بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي المري الهواري نزيل حلب رحمه الله تعالى

الحمد لله على ما يسر من قبول البراعة لارباب هذه الصناعة وجرى من عيون البلاغة على السنة البراعة فظهرت من القاب البديع عن السهل الممتنع وصدرت من السطر البديع بما هو ابدع من الروض المريع ثم اهلنا لاقتطاف تلك الازاهر وحملنا على التقاط تلك الجواهر وسددنا بالوضع ذلك في محله وارشدنا لايصال هديه الى محله فنسجنا مدح الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك المنوال واملنا ان يكون ذلك مما يكون مؤنلنا في يوم المآل • فانشات في مدحه صلى الله عليه وسلم قصيدة وشيت بالقاب البديع بردها ونوعت فيها من موارد الثنا ما حمد الموص على ملته وردها على ان هذه مسالك تقصر عنها الخطا ومهامه تحار فيهن القطا ومن وصفه ربه بكل امين ومدحه القران بلسان عربي مبين ما عسى ان تبلغه الشعرا في مدحه وما محل هذه البارقة في ضوء صبحه ولكن علينا ان نبذل الجهد ونسوق الموجد لنعد من اهل الحرمة والطاعة وتشملنا يوم القيمة عموم الشفاعة اماتنا الله على حبه وجعلنا من اهل قربه وعصمنا ان نشيم غير شيمه وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه

القسم الاول من القاب البديع وهو المتعلق بالالفاظ

ذكر التجنيس وهو اقسام منه اللاحق وهو ما اختلف بحرف لا يكون بينه وبين مخالفه مشابهة ثم الاختلاف قد يكون في الاول او في الوسط او في الاخر وكل قسم من الثلاثة قد يكون في اسمين وفعلين او مختلفين كفعل واسم فهو تسعة انواع اشتملت عليها من القصيدة خمسة ابيات وفي الاول منها براعة الاستهلال مع ما فيه من التجنيس وبراعة الاستهلال هو ان يبين الشاعر في المطلع غرضه وهي هذه الابيات

بطيبة انزل ويمم سيد الامم • وانشر له المدح وانثر اطيب الكلم

وابذل دموعك واعذل كل مصطبر • والحق بمن سار والحظ ما على العلم

ثنائي ابي ان يصغي عنا • سامي المجد سليم العرض محترم

جار الطوى على جرن قدا • هدى وتاض بدا كالدم

كف لعداه وكف الحادثات • فكم حوى من حلى كفضل من نعم

ومنه التجنيس المصايع وهو كاللاحق الا ان الاختلاف يكون بين حرفين متشابهين ويجمع انما

التسعة

التسعة اربعة ابيات وهي

وكم جنا وعلى المستضعفين حنا • وكم ضفا وصفا جودا لجبرهم

ما فاه في مدحه من فا ليس سوى • عدل بعدل ونصح غير متهم

جار لجار حاد اراد نصروا • حام شفا من شفا جهل ومن عدم

لبث لبنت ادسري مولاه نازله • جار الجار ونيلا منه لم يرم

ومنه التجنيس الناقص وهو ان ينقص اللفظ عن نظيره حرفا او حرفين من اوله او من وسطه او من اخره فان كان النقص حرف في الاخر سمي التجنيس والذي فيه ناقصا مطرفا وان كان في اوله او وسطه سمي ناقصا غير مطرف وان كان النقص حرفين سمي في الاخير مذيلا وفي الاول والثاني غير مذيل وكل قسم اما في اسمين واما في فعلين واما في فعل واسم فهو ثمانية عشر قسما ثلاثة مطرفة وثلاثة مذيلة وستة غير مطرفة وستة غير مذيلة جمعها كلها تسعة ابيات

كافي الارامل والايتام كافلهم • وافي الندا الموافي ذلك الحرم

احار من كل من قد جار حين اتى • حتى اباح لنا عوا فلم نضم

وعام بدر اعام الخلق دمهم • حتى ابان ابا جهل على ندم

وجاء دجهوا واحى لرسول لهم • كبيرهم ازاهم نزع هامهم

هد الظلام من قد هاد اذ طعوا • في سنة نرماهم في شتاتهم

وحل عن فتح من اخفى حاملهم • بادز دايد من قد من جناهم

من اراد بقيه او زاره ونوى • له نوا فلاخير غير منصرم

كالغيث فاض اذا المحل استفاض بلا • انفاد جود نلا فاالف النشم

سل منهم صلة للصب واصلة • والشم انامل اقوام اناهم

ومنه التجنيس التام المفرد وهو ان يتفق اللفظان في الحركات والحروف فان اتفقا مع ذلك في النوع من الاسمية والفعلية والحرفية سمي تاما وان اختلفا سمي تاما مستوفا ويجمع ذلك بيتين وهما

اتم الى قصدهم سوق البشر او اقم • بدار عز وسوق الابتغا اتم

والحق بهم كاس واحسى كاس كل شئ • ما الدهر ان جارا حمى جارتهم

ومنه التجنيس التام المركب وهو ان يركب لفظة التجنيس من كلمتين او من ثلاث كلمات

Copyright © King Saud University